والتجار والمسافرين وهم قائمون بشعائر الحرمين الشريفين ومرتبون لها
أعظم الترتيب حتى كفوهم مؤنة المعيشة وهم الذين بنوا الكعبة المعظمة لما حص
لها الهدم بوجود سيل سنة ١٠٣٩ الف وتسع وثلاثين وكان ذلك في مدة السلا
مراد فاتح بغداد ابن السلطان احمد وهم ايضا الذين بنوا مسجد مكة المكرمة على
الصفة الموجودة الآن وكذا مسجد المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلا
والسلام وهم في الحرمين وغيرهما من مدائن الاسلام المآثر العظيمة والخيرات
الكثيرة الجسيمة فالحرص على دوام سلطنتهم واستمرار دولتهم وتشييد
أركانها وتثبيت قواعدها واجب على كل مسلم وكذا اعانتهم ونصرتهم
في اظهار الشريعة والقيام بها واحياء السنن وامانة البدع واجب
ايضا على كل مسلم فالخارج عليهم يكون باغيا من البغات واشتهر بين
الناس ان سلطنتهم تبقى حتى يظهر المهدي المنتظر ويكونوا هم وعساكرهم وخزائنهم
والاتهم وعُدَدُهم من اعظم أعوانه وناصريه واشتهر ايضا ان ذلك
ماخوذ من كلام سيدي محي الدين ابن عربي رضي الله عنه وسياتي فيما
ننقله عن الصلاح الصفدي في شرح الشجرة المغمانية عند ذكره
خروج السودان ما يؤيد ذلك وحاصل ذلك انهم ذكروا في الرسايل
المؤلفة في ظهور المهدي المتقدم ذكرها ان من علامات ظهور المهدي
خروج السودان وممن ذكر ذلك الجلال السيوطي في رسالته المتقدم
ذكرها واورد في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون حتى
يلحقوا ببطن الارض او ببطن الاردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني
في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتوا دمشق فلا يأتي عليهم شهر حتى يأتيه
ثلاثون الفا من كلب والاحاديث التي جائت في ظهور السفياني كثيرة
والكلام عليها طويل وهو يريد قتال المهدي ثم يخسف بجيشه ويهلكه الله

وذكر خروج السودان ايضا العلامة المتقي في رسالته المتقدم ذكرها
وذكرهم ايضا العلامة ابن حجر في فتاواه الحديثية ويكون احترامهم
امامة المهدي المنتظر والقيام بنصرته ويايد ذلك ما ذكره الخازن
في تفسيره عند تفسير قوله تعالى ثلة من الأولين وثلة من الآخرين
حيث قال ثلة من الأولين يعني من المومنين الذين هم قبل هذه الأمة
وثلة من الآخرين يعني من مومني هذه الأمة يدل على ذلك ما رواه البغوي
باسناده الثعلبي عن عروة بن رويم وقال لما انزل الله عز وجل
ثلة من الأولين وقليل من الآخرين بكى عمر رضي الله عنه وقال يا نبي الله
آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى عز وجل
ثلة من الأولين وثلة من الآخرين فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له قد انزل الله عز وجل
فيما قلت فقال عمر رضي الله عنه رضينا عن ربنا وصدقنا نبينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الينا ثلة ومنا الى يوم القيمة
ثلة ولا ستتمها الاسودان من رعاء الابل ممن قال لا اله الا الله
ومثل ذلك في تفسير الخطيب الشربيني وفي التفسير المسمى بالدر المنثور
للجلال السيوطي ان الحديث المذكور رواه ابن مردويه وابن عساكر
عن عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اللفظ الذي ذكره في الدر المنثور
قال فيه في اخر الحديث من ادم الينا ثلة ومنا ثلة ولن تستكمل ثلثا
حتى يستعين بالسودان من رعاء الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ورواه ابن مردويه ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه فيحتمل ان يكون المراد هؤلاء السودان الذين خرجوا في هذه
السنين او غيرهم والله اعلم بغيبه وذكر الجلال السيوطي في رسالته

٧. بن الخطاب

وذكر خروج السودان

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)